REVUE DES SCIENCES COMMERCIALES Vol.19, N°1: Juin 2020
ISSN : 1112-3818 /EISSN : 2602-5396 Pages:232-249

قياس التوجه المقاولاتي لدى طلاب كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية و علوم التسيير بجامعة تلمسان

MEASURINGTHEENTREPRENEURIAL ORIENTATION AMONGSTUDENTS OF THE FACULTY OF ECONOMICSCIENCES, COMMERCIAL SCIENCESAND MANAGEMENTSCIENCES AT TLEMCEN UNIVERSITY

خديجة دكار *
جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان
khadidja_13dz@hotmail.fr

وسيلة ثابت أول
جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان
tabet_wassila@yahoo.fr

Date Soumission :	Date Acceptation :	Date Publication :
22-01-2020	01-06-2020	24-06-2020

Abstract: This study tried to verify the level of entrepreneurial orientation through its three dimensions: innovativeness, risk taking and proactiveness, for a sample of 152 students at Tlemcen University in the Faculty of Economic Sciences, commercial sciences and management sciences and they studying in different disciplines .We used the measurement tool used to measure the individual entrepreneurial orientation, which Bolton and Lane developed in 2012 for this purpose , and that based on the works of Miller (1983), Covin and Slevin (1989), Lumpkin and Dess (1996) who put the basic concepts and the first building block of the concept of orientation Entrepreneurial which the research that followed was based on it about this subject. Through the results, the students scored high in both innovativeness, risk taking and proactiveness, and therefore they have a high entrepreneurial orientation.

Key words: entrepreneurial orientation, innovativeness, risk taking , proactiveness, students.

*المؤلف المراسل

ملخص: حاولت هذه الدراسة التحقق من مستوى التوجه المقاولاتي من خلال أبعاده الثلاثة المتمثلة في: الإبداع، المخاطرة و الاستباقية، و ذلك لعينة من 152 طالب بجامعة تلمسان في كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية و علوم التسيير، و يدرسون ضمن تخصصات مختلفة، و لقد استخدمنا أداة القياس المستعملة لقياس التوجه المقاولاتي الفردي، و التي طورها Bolton & Lane (2012) لهذا الغرض و ذلك بناءا على أعمال كل من Miller (1983)، Covin & Slevin (1989) و Lumpkin & Dess (1996)، الذين وضعوا المفاهيم الأساسية و اللبنة الأولى لمفهوم التوجه المقاولاتي و التي ارتكزت عليها الأبحاث التي تلتها حول هذا الموضوع .من خلال النتائج فقد سجّل الطلاب مستويات مرتفعة في كل من الإبداع، المخاطرة و الاستباقية، و بالتالي لديهم توجه مقاولاتي عالي.
الكلمات المفتاحية: التوجه المقاولاتي، الإبداع، المخاطرة، الاستباقية، الطلبة.

1- المقدمة:

أصبحت المقاولاتية ذات أهمية حيوية ليس فقط لنجاح المجتمعات بل أيضا من أجل بقائها و استدامتها، فالمقاول يعمل على تعبئة الموارد غير المستغلة أو استخدام الموارد الحالية وإدارتها بشكل إبداعي واستغلال الفرصة من خلال تحمل المخاطر التي تنطوي عليها. و بهذا فإنمساهمة المقاولاتية في التنمية الاقتصادية واضحة على عدة مستويات أهمها رفع مستوى المعيشة عن طريق تخفيف حدة الفقر، و الحد من البطالة. لذا هو من الضروري تعزيز روح المقاولاتية في المجتمع المليء بالتحديات الاقتصادية و الاجتماعية الهائلة، و يكون هذا الأمر من مسؤولية صناع القرار في كل دولة.

شهدت العقود الأربعة الماضية ظهور مفهوم جديد في الأدبيات حول المقاولاتية يسمى "التوجه المقاولاتي" كمفهوم لقي مناقشة مستفيضة و على نطاق واسع، بحيث تم نشر المئات من الدراسات التي تستكشف موضوع التوجه المقاولاتي و ذلك في مجموعة واسعة من المجلات العلمية و عُرضت في أهم المؤتمرات، فهذا الموضوع يعتبر مجال بحثي واعد.

إن مفهوم التوجه المقاولاتي له جذوره في أدب الإدارة الاستراتيجية Lumpkin and Dess (1996). فقد كان Miller (1983) أول من اقترح أبعاد: الإبداع، المخاطرة و الاستباقية لقياس التوجه المقاولاتي للمؤسسات، و تبني نفس مبدأ هذا القياس كل من Covin and Slevin (1989)، إلى أن قدّم Lumpkin and Dess (1996) بعدين إضافيين للأبعاد الثلاثة الأخرى هما: الاستقلالية و العدوانية التنافسية، و هذه الأعمال هي الأبحاث الأولى التي شكلت القاعدة

الأساسية لهذا المفهوم الذي يتم تناوله على مستويين مختلفين: على المستوى التنظيمي (المؤسسات) باعتباره أداة فعالة لرفع أداء المؤسسات و نجاحها، و على مستوى الأفراد كمجموعة من السلوكيات المهمة التي تؤهل الفرد لأن يصبح مقاول، فالتوجه المقاولاتي عامل له تأثير إيجابي على النية المقاولاتية التي تعتبر مؤشر للتنبؤ بسلوك مقاولاتي و هذا حسب العديد من الدراسات، لكن في الحقيقة الاهتمام بالتوجه المقاولاتي كبناء على المستوى الفردي لا يزال ضئيلا.

و استنادا على الأعمال الأولية التي ذكرناها قام Bolton and Lane (2012) بتطوير أداة لقياس التوجه المقاولاتي على المستوى الفردي و الذي يطلق عليه التوجه المقاولاتي الفردي. إن دراستنا هذه ستتبع نهج دراسة Bolton and Lane (2012) و تقيس التوجه المقاولاتي الفردي لعينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية و علوم التسيير بجامعة تلمسان باعتبار الطلبة مقاولين محتملين لأنهم سيدخلون عالم العمل بعد التخرج. و نحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل التالي: ما هو مستوى التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ؟

2- الإطار النظري:

2-1. المقاولاتية:

من خلال الأدبيات حول المقاولاتية نجد أن هناك عدد كبير من وجهات النظر أو التعريفات التي خصّت المقاولاتية، و لكن يمكن التركيز على بعض العناصر المفتاحية لتضييق هذا المفهوم، و هو ما اقترحه Verstraete et Fayolle (2005) و ذلك بوضع أربع "نماذج" أو "مفاهيم" أو "تصورات" و التي تدل كلها على الكلمة الفرنسية "paradigme"، و التي مثلت القاعدة الأساسية و المرجعية التي يدور حولها مفهوم المقاولاتية، نذكرها كما يلي:

- مفهوم فرصة الأعمال: إن بناء تعريف للمقاولاتية الذي يدور حول مفهوم الفرصة يُنسب للعديد من الكتاب و الباحثين، فحسب Timmons (1999): "المقاولاتية تدور حول عملية خلق أو اغتنام فرصة و متابعتها بغض النظر عن الموارد المتاحة" (Timmons, 1999: P 7). كما يرى Bygrave and Minniti (2000) أن: "المقاول هو الشخص الذي يغتنم فرصة، يتصرف على أساسها ليقوم بإنشاء مؤسسة، و يضع في الاعتبار خلال هذه العملية جزء كبير من رفاهه الشخصي"(Bygrave and Minniti, 2000: P 27) .
- مفهوم إنشاء مؤسسة:كان Gartner (1985) السبّاق للإشارة إلى هذا المفهوم. حيث يعتبر Gartner أن المقاولاتية هي عملية إنشاء مؤسسات جديدة، و حتى يتسنى لنا فهم هذه الظاهرة يتوجب علينا دراسة العملية التي تؤدي إلى ولادة و

ظهور هذه المؤسسات، بمعنى آخر مجموع النشاطات التي تسمح للفرد بإنشاء مؤسسة جديدة (Fayolle, 2004: P 29).

- مفهوم خلق القيمة: لقد تم الربط بين المقاولاتية و مفهوم خلق القيمة من طرف Gartner (1990)، و انضم Bruyat (1993,1994) إلى هذا المنطق. و على هذا الأساس يُصرح Bruyat قائلا: "المقاول هو الشخص الذي يتولى القيام و يُنظّم شيئا ما، أي يخلق قيمة (مؤسسة، إبداع،...)، فلا يمكن تعريف المقاول إلا بالرجوع إلى شيء ما (خلق القيمة)، و بالتالي هذا الشيء هو المصدر و النتيجة في نفس الوقت" (Bruyat, 1993).
- مفهوم الإبداع: يعتبر هذا المفهوم الأقدم للمقاولاتية، و قد كان الاقتصادي النمساوي Joseph Schumpeter من أوائل الاقتصاديين و الباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم و وضحوه، فيرى أن المقاولين يسعون إلى استغلال فرص جديدة و بناءا عليها يُحدثون تغييرات في محيطهم، هذه التغييرات ناتجة عن إبداعات في مجال معين، و لهذا أطلق على المقاولين لقب "النخبة".

2-2. التوجه المقاولاتي:

2-2-1. نبذة عن التطور التاريخي لمفهوم التوجه المقاولاتي:كانت بداية نشأت هذا المفهوم في كندا ضمن برنامج بحثي في جامعة ماكجيل "McGill"، و ذلك لمجموعة من الباحثين على رأسهم H.Mintzberg و P.Khandwalla، فكان هؤلاء الباحثين مهتمين بشكل خاص بتطوير أنواع مثالية من المؤسسات من خلال عملية صنع الاستراتيجيات. و قد توصل كل من Mintzberg (1973) و (1977) Khandwalla إلى أن قيام صانعي القرار في المؤسسة باستخدام المقاولاتية في عمليات وضع الاستراتيجية نتج عنه مؤسسات تميل إلى تحمل مخاطر عالية وكانت أكثر نشاطًا في البحث عن الفرص الجديدة من الأنواع الأخرى من المؤسسات. ومع ذلك، فإن الاعتراف بمفهوم المؤسسات المقاولاتية و الاهتمام بها كان معروفًا من خلال عمل Miller في سنة 1983. بحيث قام Miller (1983) بالتمييز بين المؤسسات المقاولاتية و المؤسسات غير المقاولاتية (المحافظة) كما يلي: "المؤسسة المقاولاتية هي التي تعمل على الإبداع في سوق المنتجات، و تتولى مشاريع محفوفة بالمخاطر، و هي أول من يقدم إبداعات استباقية متغلبة بذلك على المنافسين، في حين أن المؤسسة غير المقاولاتية هي المؤسسة التي تُبدع بشكل قليل، تتجنب المخاطرة بدرجة كبيرة، و تقلد تحركات المنافسين بدلا من قيادة الطريق" (Miller, 1983: P 771). و بناءا على هذا التعريف فقد حدد Miller المكونات الأساسية المتمثلة في: الإبداع، المخاطرة و الإستباقية للمفهوم الذي يُسمى بـ "التوجه المقاولاتي" و الذي لم يستعمله كمصطلح للتعبير عن ما تضمنه

هذا التعريف، بحيث كان الباحثان Covin and Slevin (1989) هما من صاغا هذا المصطلح استنادا على الأسس المفاهيمية التي وضعها Miller (1983).

لقد استخدم Covin and Slevin (1989) مفهوم "التوجه المقاولاتي" للإشارة إلى أحد "الموقفين الإستراتيجيين" اللذان قد تتبناهما المؤسسة و هما: الموقف المقاولاتي و الموقف المحافظ. فالموقف الإستراتيجي المقاولاتي يتميز بالإبداع التكنولوجي و الإبداع في المنتجات وذلك بشكل متكرر و واسع، و بالتوجه التنافسي العدواني، و بالميل القوي للمخاطرة من طرف الإدارة العليا، أما الموقف الإستراتيجي المحافظ فهو يتميز بالحد الأدنى من الإبداع التكنولوجي و الإبداع في المنتجات، و بالتوجه التنافسي الحذر، و الميل الضعيف للمخاطرة من طرف الإدارة العليا (Covin and Slevin, 1989: P 79). و كان الهدف من قيام Covin and Slevin (1989) بتحديد "المواقف الإستراتيجية" هو دراسة تأثيرها على أداء المؤسسات في بيئات مختلفة.

و في سنة 1996 تناول Lumpkin و Dess من خلال مقال شهير لهما توضيحا لبناء التوجه المقاولاتي و ذلك استكمالا لجهود كل من Miller (1983) و Covin and Slevin (1989). يتضمن التوضيح تقديم ثلاث ميزات جديدة: تسليط الضوء على اسم "التوجه الريادي" الذي يحل الآن بشكل دائم محل المصطلحات المنافسة الأخرى ("الموقف"، "النمط"،... إلخ)؛ إضافة بعدين إضافيين (الاستقلالية، و العدوانية التنافسية) و بذلك تصل مكونات التوجه المقاولاتي إلى خمسة أبعاد؛ وأخيرا إعادة صياغة الظاهرة المدروسة (Basso et al., 2009: P 185).

و وفقا Lumpkin and Dess (1996) فالتوجه المقاولاتي على مستوى المؤسسة يشير إلى العمليات و الممارسات و أنشطة صنع القرار التي تؤدي إلى دخول جديد، و ينطوي على نوايا و أفعال الفاعلين الرئيسيين الذين يعملون ضمن عملية توليد ديناميكية تهدف إلى إنشاء مشروع جديد، و تتمثل الخصائص الخمسة للتوجه المقاولاتي في الميل للعمل بشكل مستقل و الرغبة في الإبداع و تحمل المخاطر، و الميل إلى أن تكون المؤسسة عدوانية اتجاه المنافسين و استباقية بالنسبة لفرص السوق (Wu, 2009: P 39).

2-2-2. تعريف التوجه المقاولاتي: و لتعريف التوجه المقاولاتي بداية نطرح السؤال التالي: ما هو التوجه؟، فحسب قاموس Merriam-Webster Online يُعرّف التوجه بأنه: "عادةمايكونالاتجاهالعامأوالدائمللفكر،أوالميل،أوالفائدة"، و بهذا يمكن فهم التوجه المقاولاتي، عندئذٍ، على أنه اتجاه عام أو دائم للفكر، و الميل أو الاهتمام بتنمية المقاولاتية.

لقد شهد هذا المفهوم مجموعة واسعة من التعاريف، منها ما تشابه مع الاطار المفاهيمي للبناء الأصلي الذي وضعه كل من(1983) Miller، Covin and Slevin (1989)، و Lumpkin and Dess (1996)، و منها ما تجاوزه، و سنقدم عينة من هذه التعاريف في الجدول التالي:

جدول رقم 1 :تعريف التوجه المقاولاتي من وجهة نظر مجموعة من الباحثين

الباحث (السنة)	تعريف التوجه المقاولاتي
Morris and Paul (1987)	المؤسسة المقاولاتية هي إحدى المؤسسات التي لديها قواعد لصنع القرار مبنية على الاستراتيجيات الاستباقية، المبدعة و التي تحتوي على عنصر المخاطرة.
Zahra et Neubaum (1998)	يُعد التوجه المقاولاتي المجموع الكلي للإبداع الجدري للمؤسسة، و الإجراءات الإستيراتيجية الإستباقية و أنشطة المخاطرة التي تتجلى في دعم المشروعات ذات النتائج غير المؤكدة.
Voss, Voss, and Moorman (2005)	التوجه المقاولاتي هو تصرف على مستوى المؤسسة للانخراط في السلوكيات التي تعكس المخاطرة، الإبداع، الاستباقية،الاستقلالية و العدوانية التنافسية، و التي تؤدي إلى التغيير في المؤسسة أو في السوق.
Avlonitis et Salavou (2007)	يُشكل التوجه المقاولاتي ظاهرة تنظيمية تعكس القدرة الإدارية التي تقوم المؤسسات بناءا عليها بمبادرات استباقية و عدوانية لتغيير المشهد التنافسي لصالحها.
Cools and Van den Broeck (2007/2008)	يشير التوجه المقاولاتي إلى استراتيجية الإدارة العليا فيما يتعلق بالإبداع، الاستباقية و تحمل المخاطر.
Pearce, Fritz et Davis (2010)	التوجه المقاولاتي هو مجموعة من السلوكيات المتميزة و لكن ذات الصلة و التي تتمتع بخصائص الإبداع، الإستباقية، العدوانية التنافسية، المخاطرة و الإستقلالية.

Source: COVIN J. G., WALES W. J., "***The measurement of entrepreneurial orientation***", Entrepreneurship Theory and Practice, 36, 4, 2012, P 679.

تاريخيا و كبداية للأبحاث حول التوجه المقاولاتي تم التركيز بشكل أساسي على التوجه المقاولاتي على مستوى المؤسسات أي على المستوى التنظيمي، و ذلك

كاستراتيجية للنمو و مواجهة متطلبات المنافسة و التغيير الذي يحدث في محيط المؤسسة، و هذا ما أظهرته التعاريف المقدمة أعلاه. لكن في نظير ذلك و بعد سنوات على مثل هذه الدراسات كانت هنا كمحاولات بحثية لإسقاط التوجه المقاولاتي على المستوى الفردي أي على مستوى الأفراد العاديين بعيدا عن المؤسسة، فموضوع التوجه المقاولاتي الفردي هو موضوع حديث النشأة، حيث نجد ندرة في الدراسات التي تناولته، و البحوث حوله لاتزال ضئيلة إلا أن مع مرور الوقت نلاحظ أنه يحظى باهتمام مفاهيمي و تجريبي متزايد.

إن موضوع دراستنا هذه يتمثل في التوجه المقاولاتي الفردي، بحيث يُعرّف بأنه: موقف الفرد من المشاركة في الأنشطة المقاولاتية سواء كان ذلك في مؤسسة قائمة أو إنشاء مشروع جديد (2009) Wu، و بعبارة أخرى هو مفهوم يشرح ميل الأفراد نحو المواقف و السلوكيات المقاولاتية المتمثلة في: الإبداع، الرغبة في تحمل المخاطر، الاستباقية، العدوانية التنافسية و الاستقلالية و التي تُجسّد أبعاد التوجه المقاولاتي.

2-2-3. أبعاد التوجه المقاولاتي:كانت أبعاد التوجه المقاولاتي موضوع نقاش كبير في أدبيات هذا المفهوم، بحيث ظهر تصورين سائدين، الأول هو نظرة Covin and Slevin (1989)/Miller (1983) إلى التوجه المقاولاتي باعتباره مزيجًا من الإبداع، و المخاطرة و الاستباقية، و ذلك في بنية أحادية البعد (Unidimensionnelle)، و قد نص هؤلاء الباحثين أنه لكي تعتبر المؤسسة بمؤسسة مقاولاتية لابد أن تتوفر على الأبعاد الثلاثة في آن واحد، أي تتبنى هذه السلوكيات الثلاثة في نفس الوقت. أما التصور الثاني كان لـ Lumpkinand Dess (1996) اللذين أضافا بعدي الاستقلالية و العدوانية التنافسية، و اعتبرا التوجه المقاولاتي هو بنية متعددة الأبعاد(Multidimensionnelle).

بافتراض أن المؤسسة من أجل أن تكون مقاولاتية، قد لايكون لها جميع الأبعاد في نفس الوقت وأن الأبعاد قد لا ترتبط ببعضها البعض أي تتواجد بشكل مستقل، لكن رغم هذا الاختلاف في الرؤى إلا أن الاتفاق يكمن في جوهر الموضوع يكمن في أن أبعاد التوجه المقاولاتي تلعب دورا مهما في تمكين المؤسسات من التصرف بطريقة مقاولاتية. و الشكل التوضيحي التالي يمثل أبعاد التوجه المقاولاتي حسب Covin and Slevin (1989) /Miller (1983) و Lumpkin and Dess (1996):

الشكل البياني رقم 1: أبعاد التوجه المقاولاتي وفقا للبناء الأصلي لـ Miller (1983)/ Covin and Slevin (1989) و Lumpkin and Dess (1996)

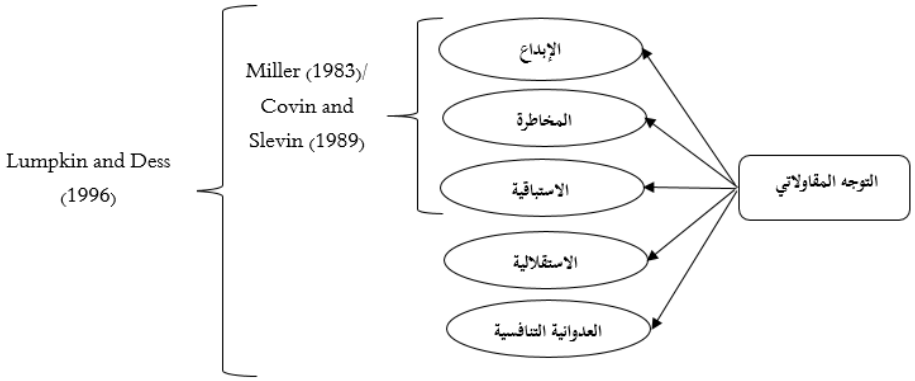

المصدر: من إعداد الباحثين

و سنعمل على توضيح معنى كل بعد من الأبعاد الخمسة و ذلك على المستوى التنظيمي و على المستوى الفردي كما يلي:

- الاستقلالية (l'autonomie): الاستقلالية في السياق التنظيمي تشير إلى الإجراءات المتخذة الخالية من القيود التنظيمية الخانقة، و بالتالي فعلى الرغم من أن عوامل مثل توفر الموارد، أو الإجراءات التي يتخذها المنافسون، أو الاعتبارات التنظيمية الداخلية قد تغير مسار المبادرات الجديدة إلا أنها لا تكفي لإخماد العمليات المقاولاتية المستقلة التي تؤدي إلى دخول جديد، و يبقى اللاعب التنظيمي حراً في التصرف بشكل مستقل و اتخاذ القرارات الرئيسية و مواصلة التقدم (Lumpkin and Dess, 1996: P 140) و نرى أنا لاستقلالية لدى الفرد توافق المعنى الذي ورد في التعريف الذي قدمه (1996): "الاستقلالية هي فعل مستقل لفرد أو فريق عمل في تقديم فكرة أو رؤية و العمل على دفعها نحو التنفيذ حتى اكتمالها، و هذا يعني القدرة و الإرادة على التوجيه الذاتي في السعي وراء الفرص" (Rahim et al., 2015: P 2).
- الإبداع (l'innovation): هو ميل المؤسسة إلى الانخراط و الدعم للأفكار الجديدة، الحداثة، التجريب و العمليات الإبداعية التي قد تؤدي إلى منتجات، خدمات أو عمليات تكنولوجية جديدة (Lumpkin and Dess, 1996: P 142). و يوصف الإبداع على المستوى الفردي بميل الشخص إلى دعم الأفكار الجديدة، و القيام بالأعمال و النشاطات بطريقة مميزة تختلف عن الطريقة التي يستعملها الآخرين.
- المخاطرة (la prise de risque): تعكس المخاطرة درجة استعداد الإدارة العليا للاستثمار في المشروعات التي تتسم بدرجة عالية من عدم اليقين عندما تكون

النتيجة غير واضحة و إمكانية النجاح غير معروفة. و يُنظر إلى المخاطرة على أنها حالة عدم التأكد من إمكانية تحاشي وقوع خسارة، و يشمل ذلك عدم التأكد من نتائج القرارات التي يتخذها الأفراد في حياتهم العملية و الشخصية (رشيد و الزيادي، 2013: ص 208).

- الاستباقية (la proactivité): الاستباقية تنطوي على أخذ زمام المبادرة و البحث عن الفرص في محاولة لتشكيل البيئة لصالح المؤسسة، و تتضمن أيضا الإرادة اللازمة للتنبؤ بالتغيرات التي قد تحدث للتكيف معها و للتصدي بقوة للتحديات. أما عن السلوك الاستباقي لدى الفرد فهو يشير إلى تعريف مصطلح الاستباقية في قاموس Webster's Ninth New Collegiate: "فهي التصرف تحسبا للمشاكل أو الاحتياجات أو التغييرات في المستقبل" (Rahim et al., 2015: P 2)،كما تشير إلى المبادرة لفعل الأشياء أو الحصول عليها.
- العدوانية التنافسية (l'agressivitéconcurrentielle): تشير إلى سعي المؤسسات المستمر للتغلب على المنافسين، فالمؤسسات التي ترغب في أن تكون متقدمة على الآخرين عادةً ما تتبع و تراقب الاتجاهات عن كثب و تستنبط و سائل أفضل و أسرع للاستجابة للتغيرات و الطلبات في بيئتها التنافسية. و بالنسبة للأفراد فالعدوانية التنافسية ترمي إلى ميل الفرد إلى التحدي بشكل مباشر و مكثف من أجل التفوق على الآخرين.

2-3. التوجه المقاولاتي، النية المقاولاتية، المقاولاتية: علاقة مفاهيم

2-3-1. التوجه المقاولاتي و المقاولاتية: فكما أشرنا سابقا، فلقد حدد (1996) Lumpkin and Dess التوجه المقاولاتي بالعمليات والممارسات و أنشطة صنع القرار التي تؤدي إلى إدخالات جديدة. و هذا مرة أخرى يتناقض مع التعريف الذي اقترحه Covin و Slevin، و الذي يوحي بأن التوجه المقاولاتي هو موقف استراتيجي يعكس قرارات المؤسسة و عملياتها، و لكن لا يقتصر صراحةً على تلك التي تؤدي إلى إدخال جديد، فعلى سبيل المثال، تأخذ المؤسسة المخاطرة المتعلقة بالأعمال و تكون استباقية في تطوير حلول جديدة و ابداعية للأسواق الحالية كوسيلة للبقاء في صدارة المنافسة و الحفاظ على ميزة تنافسية، و بهذا حسب Covin و Slevin فإن المؤسسة تملك توجه مقاولاتي عالي، و لكن أنشطتها هذه لا تؤدي بالضرورة إلى إدخال جديد، على عكس ما يرمي إليه التوجه المقاولاتي وفقًا لتصور Lumpkin و Dess (George and Marino, 2011: PP 992-993). و بالتالي يرى Lumpkin و Dess بأن التوجه المقاولاتي يمثل العمليات المقاولاتية الرئيسية التي تهتم بكيفية تنفيذ مشاريع جديدة، في حين أن

المقاولاتية تشير إلى محتوى القرارات المتخذة أي ما الذي تم تنفيذه و هو الدخول الجديد كالدخول إلى أسواق جديدة بمنتجات أو خدمات جديدة أو موجودة، أو مثلا إنشاء مؤسسة جديدة.

على المستوى الفردي و باعتبار المقاولاتية هي عملية من ثلاث مراحل بحيث تتطلب من المقاولين بأن يكونوا مؤهلين في تحديد الفرص و تطوير الأعمال و تنفيذها و استغلالها (2012) Elenurm. و بالتالي، يمكن اعتبار التوجه المقاولاتي كفاءات مهمة تحتاج إلى اكتسابها من قبل المقاولين المحتملين.

2-3-2. التوجه المقاولاتي و النية المقاولاتية: إن التوجه المقاولاتي (l'orientationentrepreneuriale) والنية المقاولاتية (l'intentionentrepreneuriale) مفهومين مختلفين تماما كل منهما له مضمونه النظري الخاص به، عكس ما نجده في بعض الأوراق البحثية التي تتداول استخداما لمصطلحين للإشارة عادة إلى مفهوم واحد و هو النية المقاولاتية. إن النية المقاولاتية كما حددها Thompson (2009) بأنه اقناعة معترف بها ذاتياً للعقل الفردي في إمكانية بدء عمل مقاولاتي جديد معوض خطة للقيام بذلك في وقت معين من الزمن. و يتم شرح النية المقاولاتية في الدراسات عن طريق نماذج و نظريات لعل أبرزها نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen (1991).

إن المقاولاتية هي سيرورة تحدث على مدار فترة زمنية (Kyro and Carrier 2005)، و إذا تم اعتبار المقاولاتية عبارة عن سيرورة فإن النية تصبح مقدمة طبيعية لسيرورة النشاط المقاولاتي Lee and Wong (2004)، و تُعد المرحلة الأولى في أن تصبح مقاول هي أن الفردي ظهر مستوى معين من النية المقاولاتية Bird (1988). و بالتالي يعتقد أن النية المقاولاتية تسبق أي سلوك مقاولاتي، و هو مؤشر موثوق للمقاولاتية.

لقد تم استخدام التوجه المقاولاتي كبناء له تأثير على النية المقاولاتية من قبل العديد من الباحثين، فلقد أثبتت الدراسات العلاقة الطردية الموجبة بين التوجه المقاولاتي الفردي (أبعاده) و النية المقاولاتية للأفراد، و أن التوجه المقاولاتي عامل أساسي للتنبؤ بوجود نية مقاولاتية. نذكر من بين هذه الأبحاث مايلي: Bolton and Lane (2012)، Ibrahim and Lucky (2014) E. O. I.، Koe (2016)، Suartha and Suprapti (2016)، Lucky N. C. (2017)، Aspa and Suprapto (2017) ... و غيرها، فرغم حداثة موضوع العلاقة التي تطرقت إليه إلا أنها لاقت استحسانا كبيرا لهذا الطرح الذي قدمته، و أضافت ثراءا نظريا و تجريبيا للأدبيات حول التوجه المقاولاتي.

و كخلاصة فإن أهمية فهم التوجه المقاولاتي و النية المقاولاتية تكمن في ملاحظة أن هذه المتغيرات تتنبأ بالسلوك. فإذا كان الفرد يملك توجه مقاولاتي فمن المحتمل أن يكون له نية مقاولاتية و سلوك مقاولاتي Wu (2009).

3- الإطار التطبيقي:

3-1. الإطار المنهجي للدراسة الميدانية:

3-1-1. مجتمع و عينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة الماستر بكلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، علوم التسيير بجامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان- و ذلك للسنة الدراسية 2020/2019، و العينة المأخوذة لإجراء هذا البحث تمثلت في 152 طالب.

3-1-2. أدوات الدراسة و المقياس المستعمل: تم الاعتماد على الاستبيان كطريقة لجمع المعلومات و البيانات، بحيث تكوّن من جزأين، الجزء الأول يشمل المعلومات الشخصية لأفراد العينة، و الجزء الثاني فهو يحتوي على البنود المتعلقة بمفردات البحث و المتمثلة في أبعاد التوجه المقاولاتي.

لقد اعتمدنا لقياس التوجه المقاولاتي بأبعاده الثلاثة: الإبداع، المخاطرة و الاستباقية على المقياس الذي طوره Bolton and Lane (2012) لقياس مستوى التوجه المقاولاتي لدى عينة من الطلبة الأمريكيين، و يتكون المقياس من 10 بنود كما يلي: الإبداع (4 بنود)، المخاطرة (3 بنود)، الاستباقية (3 بنود). حيث قام هذان الباحثان بتحويل بنود الاستبيان الذي وضعه Lumpkin and Dess (1996) و الذي كان يخص التوجه المقاولاتي على مستوى المؤسسات إلى مستوى الأفراد و ذلك بإعادة صياغة لعبارات الاستبيان، بحيث خفّضا بنية التوجه المقاولاتي من خمسة أبعاد إلى ثلاثة أبعاد بسبب النتائج غير الهامة التي تحصلا عليها فيما يخص معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، و كان البعدين اللذين استبعدا من المقياس هما: الاستقلالية و العدوانية التنافسية، مما أدى إلى ارتفاع معامل ألفا كرونباخ الإجمالي لعنصر التوجه المقاولاتي.

و فيما يلي نقدم مقياس التوجه المقاولاتي الفردي Bolton and Lane (2012) بأبعاده الثلاثة و المستعمل في هذا البحث بعدما قمنا بعملية الترجمة للبنود (les items) من الإنجليزية إلى العربية محاولين تبسيط أسلوب العبارات حتى يسهل فهمها:

جدول رقم 2: مقياس التوجه المقاولاتي الفردي لـ Bolton and Lane (2012)

البعد	عدد البنود	البنود

الإبداع	**4**	كثيرا ما أحب القيام بالأنشطة الجديدة و غير العادية و لكن ليس شرط فيها مخاطرة.
		عند إنجاز أي مشروع أفضل استخدام الطرق الجديدة و الفريدة من نوعها بدلا من استخدام الطرق المجربة و المستعملة من قبل.
		أنا أحب أن أتعلم أشياء جديدة بطريقتي الخاصة و المميزة بدلاً من القيام بها مثلما يفعل الآخرون.
		أنا أجرب حلول فيها إبداع لحل المشكلات بدلا من اختيار حلول عادة ما يستخدمها الآخرين.
المخاطرة	**3**	أحب القيام بالمغامرة و بالأعمال التي فيها مخاطرة.
		أنا على استعداد لاستثمار الكثير من الوقت و/أو المال على شيء ينتج عنه عائد مرتفع.
		أميل إلى التصرف بجرأة في المواقف التي فيها خطر.
الاستباقية	**3**	أتوقع المشكلات أو الاحتياجات أو التغيرات التي قد تحدث مستقبلا و أتصرف مسبقا.
		أنا أخطط للمشاريع المستقبلية.
		أنا أتابع و أسيّر أموري بنفسي بدلا من الجلوس و انتظار شخص آخر يقوم بذلك.

Source: BOLTON D. L., LANE M. D., "***Individual entrepreneurial orientation:Development of a measurement instrument***", Education + Training , 54, 2/3, 2012, P 229.

و لقد تم تقييم بنود الاستبيان باستخدام مقياس ليكرت الخماسي: 5= موافق بشدة، 4= موافق، 3= محايد، 2= غير موافق، 1= غير موافق بشدة .

3-1-3. الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة: تمت الاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS v25 و ذلك من أجل:

- حساب معامل ألفا كرونباخ للتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم.
- تحليل البيانات عن طريق التوزيع التكراري (التكرارات و النسب المئوية).
- حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة.

3-2. إختبار ثبات أداة الدراسة:

يشير معامل ألفا كرونباخ إلى قوة الارتباط و التماسك بين بنود المقياس. من الناحية التطبيقية يعد ألفا كرونباخ أكبر أو يساوي القيمة 0.60، معقولا في البحوث

و العلوم الانسانية (2004) Sekaran . و الجدول التالي يمثل قيمة هذا المعامل لمتغير الدراسة (التوجه المقاولاتي الفردي):

جدول رقم 3: قيم معامل الثبات "ألفا كرونباخ"

البعد	معامل ألفا كرونباخ
الإبداع	0.706
المخاطرة	0.724
الاستباقية	0.771
التوجه المقاولاتي	**0.852**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من الجدول أن كل قيم ألفا كرونباخ كلها فاقت 0.70، و منه نستنتج أن المقياس يتسم بالاتساق الداخلي و منه الثبات.

3-3. وصف عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي المتغيرات الشخصية لمجموعة الطلبة محل الدراسة:

جدول رقم 4: توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الشخصية

		التكرار	النسبة (%)
الجنس	ذكر	61	40.1
	أنثى	91	59.9
المجموع		**152**	**100**
السن	من 20 إلى 22 سنة	46	30.3
	من 23 إلى 25 سنة	73	48.0
	أكبر من 25 سنة	33	21.7
المجموع		**152**	**100**
المستوى التعليمي	السنة الأولى ماستر	63	41.4
	السنة الثانية ماستر	89	58.6
المجموع		**152**	**100**
التخصص	اقتصاد نقدي و بنكي	8	5.3
	اقتصاد و تسيير المؤسسة	4	2.6
	اقتصاد كمي	4	2.6
	تسويق الخدمات	25	16.4
	تسيير الموارد البشرية	12	7.9
	تسيير عمومي	7	4.6
	تسيير و اقتصاد المؤسسة	7	4.6
	مالية المؤسسة	15	9.9

	مالية و بنوك	9	6.9
	مالية و تجارة دولية	8	5.3
	محاسبة و تدقيق	10	6.6
	محاسبة و جباية معمقة	18	11.8
	مقاولاتية	25	16.4
المجموع		**152**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

فكما هو مبين من الجدول أن عينة الطلبة المأخوذة شملت الجنسين (ذكر و أنثى) من ثلاث فئات عمرية، و يتوزعون على مستويين: السنة أولى ماستر و السنة ثانية ماستر و ذلك ضمن تخصصات علمية مختلفة في إطار الأقسام الأربعة المكونة للكلية و هي: قسم العلوم الاقتصادية، قسم العلوم التجارية، قسم علوم التسيير و قسم العلوم المالية و المحاسبية.

3-4. تحليل مستويات أبعاد التوجه المقاولاتي لعينة الدراسة:

بموجب سلم ليكرت خماسي الدرجات فإن هناك خمس فئات تنتمي إليها المتوسطات الحسابية كما يلي:

جدول رقم 5: مجالات تقييم المتوسط الحسابي

درجات سلم ليكرت	المتوسط الحسابي	التقييم
1	1.80 - 1	منخفض جدا
2	2.60 - 1.81	منخفض
3	3.40 - 2.61	متوسط
4	4.20- 3.41	مرتفع
5	5.0 – 4.21	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الباحثين

و يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعينة البحث فيما يخص مستويات التوجه المقاولاتي كالتالي:

جدول رقم 6: المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الأهمية النسبية
الإبداع	4.08	0.78	مرتفع	الثاني
المخاطرة	4.00	0.91	مرتفع	الثالث
الاستباقية	4.27	0.69	مرتفع جدا	الأول
المعدل العام لمتغير التوجه المقاولاتي	4.11	0.79	مرتفع	-

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسطات لجميع أبعاد التوجه المقاولاتي تزيد على متوسط مساحة المقياس البالغ (3) درجات، كما نلاحظ أيضا أنها متوسطات متقاربة جدا فيما بينها من حيث القيمة.

- الإبداع: حصل بُعد الإبداع على متوسط حسابي عام بلغ (4.08)و بانحراف معياري عام بلغ (0.78)، و قد سجّل هذا البعد مستوى إجابة "مرتفع"، و جاء ترتيبه من حيث الأهمية النسبية له مقارنة مع الأبعاد الأخرى لمتغير التوجه المقاولاتي (2).
- المخاطرة: بلغ المتوسط الحسابي لبُعد المخاطرة (4.00) و بانحراف معياري عام بلغ (0.91)، و قد حصل هذا البعد أيضا على مستوى إجابة "مرتفع" ، و كانت الأهمية النسبية له مقارنة مع الأبعاد الأخرى في التسلسل الأخير (3).
- الاستباقية: سجّل بُعد الاستباقية متوسط حسابي عام بلغ (4.27) وبانحراف معياري عام بلغ (0.69)، و قد حصل هذا البعد مستوى إجابة "مرتفع جدا"، و تبين أنه قد جاء بالمرتبة الأولى (1) من حيثا لأهمية النسبية و هي قيمة عالية مقارنة بالأبعاد الأخرى.

و نرى أن هذه النتائج هي إيجابية بحيث تحقق مستوى عالي من الأبعاد الثلاثة و ينعكس ذلك في قيمة المتوسط الحسابي للمؤشر الكلي (التوجه المقاولاتي) الذي بلغ (4.11) بانحراف معياري (0.79) و هي درجة مرتفعة (أعلى من المتوسط) و تدل على وجود مستويات عالية من التوجه المقاولاتي لدى أفراد العينة.

في هذه الدراسة و بناءا على النتائج التي تحصلنا عليها فإنه يتم تعريف التوجه المقاولاتي القوي لمجموعة الطلبة محل البحث بميلهم إلى المخاطرة و الجرأة في ظل عدم اليقين، و القيام بأنشطة إبداعية، و التصرف باستباقية و ذلك بالسعي وراء

الفرص و أخذ زمام المبادرة و توقع المستقبل و التخطيط له. إن الإبداع، المخاطرة و الاستباقية هي سلوكيات مقاولاتية و سمات مهمة في أن يصبح الفرد مقاول.

4- الخاتمة:

لقد أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على مستوى التوجه المقاولاتي الفردي لعينة من الطلبة الجامعيين، و قد أكدت النتائج بأن هؤلاء الطلبة لديهم توجه مقاولاتي عالي، فقد صُنّفوا بأنهم أفراد مبدعين، مفضلين للمخاطرة، و ذوي شخصية استباقية. و كما يرى Raposo et al. (2008) فإن دراسة التوجه المقاولاتي على المستوى الفردي يستند إلى دراسة السمات و المواقف المقاولاتية التي يمتلكها الفرد و التي تتعلق باحتمال قيامه ببدء عمل مقاولاتي. و أيضا كما قيل فإن المقاولاتية تحتاج إلى مجموعة من المهارات المقاولاتية بما في ذلك الإبداع، المخاطرة، المثابرة و الاستباقية من أجل العمل على طول السيرورة المقاولاتية Lim et al. (2012). يعتبر Schumpeter (1942) أن الإبداع أساس النشاط المقاولاتي، فامتلاك هذه السمة تُمكن المقاول المحتمل (الطالب) من الاستمرارية و التحكم في السوق، و ذلك بتطوير أفكار جديدة أو تحسين منتجات/خدمات موجودة، و بالنسبة للمخاطرة فهي سلوك ضروري ليؤهل الفرد ليكون مقاول ، و عادة ما تمثل المخاطرة مقياس الجودة لوصف المقاولاتية، فهي تدل على القرارات الجريئة للإقدام على فرص معينة للحصول على النتيجة المقصودة لنجاح المقاول، و تُعد الشخصية الاستباقية هي من تُحرك الأحداث لصالحها و هذا مؤشر كبير لنجاح الفرد في عمله كمقاول، و ذلك بتمكنه من الاستجابة للفرص المستقبلية التي يمكن تحديدها كمنتجات أو أسواق أو مشاريع جديدة. و يُلخَّص هذا بأن المقاولين هم نوع معين من الأفراد الذين يُضفون على المخاطرة و البراعة الإبداعية مجالا لتحديد الفرص المربحة و استغلالها مما يؤدي إلى نمو تنظيمي و اقتصادي Lumpkin and Dess (1996).

إن فهم و قياس مستوى هذه السلوكيات الفردية المتمثلة في أبعاد التوجه المقاولاتي: الإبداع، المخاطرة و الاستباقية، أمر مفيد من حيث المساعدة في اتخاذ قرارات أفضل في تحديد المسار المهني لكل فرد (طالب). إن أهمية دراستنا الحالية تنطلق من المحدودية الكبيرة للدراسات حول التوجه المقاولاتي على المستوى الفردي مقارنة بالدراسات حول التوجه المقاولاتي على المستوى التنظيمي (المؤسسات)، فالوقوف على أبعاد التوجه المقاولاتي الفردي بشكل عام و على أبعاد التوجه المقاولاتي الفردي لدى الطلبة على وجه الخصوص سيتيح للباحثين

فرصا لاستكشاف العلاقة بين هذه الأبعاد و عوامل أو متغيرات أخرى، و هذا ما نحن بصدد العمل عليه في أبحاثنا الحالية و المستقبلية.

المراجع

1. ص. ع. رشيد، ص. ح. ش. الزيادي، **"دور التوجه الريادي في تحقيق الأداء الجامعي المتميز- دراسة تحليلية لآراء القيادات الجامعية في عينة من كليات جامعات الفرات الأوسط-"**، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الاقتصادية، 15 (1)، 2013، ص 208.

2. BASSO O., FAYOLLE A., et BOUCHARD V.,*"L'orientation entrepreneuriale : Histoire de la formation d'un concept"*, Revue Française de Gestion, 5 ,2009.

3. BOLTON D. L., LANE M. D., "*Individual entrepreneurial orientation:Development of a measurement instrument"*, Education + Training, 54, 2/3, 2012.

4. BRUYAT C.,*Création d'entreprise: contributions épistémologiques et modélisation* , Thèse de Doctorat de Sciences de Gestion, Université Pierre Mendés France (Grenoble II), Ecole Supérieure des Affaires, Paris, 1993.

5. BYGRAVE W., MINNITI M.,*The Social Dynamics of Entrepreneurship*, Entrepreneurship, Theory and Practice, 24, 3, 2000.

6. COVIN J. G., SLEVIND. P., *"Strategic management of small firms in hostile and benign environments"*, Strategic Management Journal, 10, 1, 1989.

7. COVIN J. G., WALES W. J., *The measurement of entrepreneurial orientation*, Entrepreneurship Theory and Practice, 36, 4, 2012.

8. ELENURMT.,*"Entrepreneurial orientations of business students and entrepreneurs"*, Baltic Journal of Management, 7, 2 , 2012.

9. FAYOLLE A., *Entrepreneuriat*, Dunod, Paris, 2004.

10. GEORGE B. A., MARINO L., *The epistemology of entrepreneurial orientation: conceptual formation, modeling, and operationalization*, Entrepreneurship Theory and Practice, 35, 5, 2011.

11. LEES.H., WONGP. K., "*An exploratory study of technopreneurial intentions: A career anchor perspective"*, Journal of Business Venturing, 19, 1, 2004.

12. LUMPKING. T., DESS G. G.,"*Clarifying the entrepreneurial orientation construct and linking it to performance"*, Academy of management Review, 21, 1 , 1996.

13. MILLER D., *The correlates of entrepreneurship in three types of firms*, Management Science, 29, 7, 1983.

14. RAHIM H. L., SALAMUN N. A., and ABIDIN Z. Z., "*The Influence of Entrepreneurial Orientation towards Academic Grades"*, International Academic Research Journal of Social Science,1, 1, 2015.

15. SEKARAN U., *Research methods for business: A skill building approach*, (Fourth ed.), New York, John Wiley & Sons, USA, 2004.
16. TIMMONS J., *New Venture Creation*, Illinois: Fourth Edition, 1999.
17. WU J., *Entrepreneurial orientation, entrepreneurial intent and new venture creation: test of a framework in a chinese context*, Doctoral Thesis, Virginia University, 2009.